

تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره

يوسف عبد القادر أبو شندي

خالد محمد أبو شعيرة

ثائر أحمد غباري

أستاذ مساعد، كلية العلوم التربوية، جامعة الزرقاء الخاصة

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة، ممثلاً بالمشرف التربوي، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات برنامج التربية العملية، من وجهة نظر الطلبة المعلمين. كما هدفت إلى تقصي أثر متغيرات جنس الطالب، ومنطقة التدريب، والمعدل التراكمي للطلاب، وتقويمه لمجالات برنامج التربية العملية.

وتألفت عينة الدراسة من (٩٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وكانت أداة الدراسة المستخدمة استبانة تكونت من (٥٩) فقرة تم التحقق من صدقها وثباتها.

وأظهرت النتائج أن تقويم الطلبة لمجالات برنامج التربية العملية كان على النحو التالي: احتل مجال تقويم مشرف التربية العملية المرتبة الأولى، فالمعلم المتعاون، ثم إجراءات برنامج التربية العملية، فالمدرسة المتعاونة، وأخيراً مدير المدرسة المتعاونة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقويم الطلبة/ المعلمين لبرنامج التربية العملية، تعزى إلى جنس الطالب/ المعلم والمعدل التراكمي ككل. أما بالنسبة لمنطقة التدريب فقد أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في تقويم الطلبة لمجال مدير المدرسة المتعاونة، ولم يكن لها تأثير في باقي المجالات.

تاريخ استلام البحث: ٢٠٠٩/٢/٥، وتاريخ قبول البحث: ٢٠٠٩/٤/٢٧ م.

كلمات مفتاحية: برنامج التربية العملية.

المقدمة

والتطور التكنولوجي في المجالات المختلفة. ويؤكد رجال التربية أن المعلم يعد حجر الزاوية في العملية التربوية، وإن كان يشكل أحد عناصرها، لإحداث التغيير الشامل في سلوكيات الأفراد، للوصول إلى المواطنة الصالحة لخدمة المجتمع، ضمن قيمه

يتمثل الهدف الأساسي لكليات التربية ومعاهد بناء المعلمين في بناء المعلم المؤهل تربوياً وعلمياً، ليقوم بالمسؤولية الملقاة على عاتقه في تربية جيل صالح قادر على التكيف مع سرعة التغيير، والنقد العلمي،

على التدريب الميداني، الذي يكون عادة الحلقة الأخيرة في سلسلة البرامج التدريسية^(١٢).

والتدريب العملي الميداني لا يهدف إلى التحقق من أهلية المتدرب، أو اختبار قدراته وتقويمها فحسب، ولكنه فرصة إضافية يتعلم فيها المتدرب مهارات إضافية مختلفة، وعلى الرغم من أن التدريب العملي الميداني غالباً ما يشمل التعليم الفعلي للأطفال، فإنه لا يعد بحد ذاته شرطاً كافياً لنجاح المعلم مستقبلاً^(٣٣). ومن جهة ثانية فإن التدريب قبل الخدمة لبناء المعلم قد يرتبط بمشكلات عدة، حيث صنف بريهام^(٣١) هذه المشكلات إلى ثلاث فئات هي: مشكلات ذات علاقة بالمتدربين، ومشكلات ذات علاقة بالبرنامج التدريبي، وأخيراً مشكلات ذات علاقة بالمدرسين.

وتعدّ التربية العملية من أهم عناصر بناء الطالب المعلم (Student Teacher) في كليات العلوم التربوية، إن لم يكن أهمها جميعاً. فهي بحق أخصب الفترات في حياة معلم المستقبل، الذي يستطيع بواسطتها اكتساب مجموعة من المهارات العملية التي ربما لا يتعرض لها في حياته المهنية المستقبلية؛ لذلك فإن الجو الذي يتم فيه تنفيذ مرحلة التربية العملية يختلف عن أية أجواء تدريبية قد يتعرض لها الطالب المعلم مستقبلاً، وخاصة بعد تخرجه والتحاقه بالعمل.

ففي هذه الفترة يتعرف الطالب/ المعلم أهم متطلبات مهنة التدريس، ويكتسب خلالها فكرة عامة عن خصائص التعليم الناجح، وأبرز طرائق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية التي تصادفه في أثناء عمله مع تلاميذه، ويتعرف كذلك نظام المدرسة، وكيفية الإشراف على هذا النظام، كما تنمو في هذه الفترة بعض جوانب شخصية الطالب/ المعلم ليصبح قائداً ومعلماً في المستقبل^(١١).

وتقاليد؛ ونظراً لكون المعلم العنصر الأكثر تأثيراً في العملية التربوية، فقد أولته النظم التربوية الحديثة اهتماماً بالغاً؛ تمثل في أساليب اختياره، وبرامج بنائه، وتدريبه، وذلك انطلاقاً من أن بناء معلم جيد يعني، في النهاية، إيجاد نظام تربوي ناجح، وهذا ما أشار إليه korer^(٢٩) بقوله: "إن الإصلاحات التربوية التعليمية كافة مرهونة بإصلاح نوعية العاملين وشخصيتهم في هذا المجال".

لهذا لا بد للمؤسسات التعليمية من تأكيد ضرورة الربط بين النظرية والتطبيق، لأنه ليس بالإمكان ولا من المنطق تكيف المتعلم مع نظرية غير قابلة للتطبيق، ويمكن القول إن التدريب يوسع مدارك المتدربين، ويساعدهم في تشكيل وجهات نظر حول مهنة التدريس، إذا أفسح المجال أمامهم لممارسة التدريس في أجواء طبيعية، داخل غرفة صف اعتيادي، ومع الطلبة الذين سيدرس أمثالهم في المستقبل^(٢٢). وبما أن المعلم رمز ونموذج وموصل للمعرفة، وقد يقوم بجميع هذه الأشكال السلوكية في موقف تعليمي واحد، وأياً كان هذا الشكل من السلوك، فلا بد من تدريبه على القيام به بكفاءة، لما لذلك من أثر في نوعية المخرجات التربوية^(٢٤).

ويتفق كل من: D-Rozario & Wong^(٢٣)، وEdwards^(٢٥)، وMcdonald^(٣٠) على أنه بالرغم من أهمية التربية العملية في برنامج بناء المعلم، فإن هذه الفترة من أكثر الفترات التي يشعر فيها الطالب/المعلم بالضغط طوال حياته، نتيجة لما يمكن أن يواجهه من مشكلات، وهناك إجماع في مجال التربية عموماً، على أن دراسة مساقات مختلفة لا تشكل ضماناً، يمكن الاعتماد عليها، لممارسة مهنة التعليم بنجاح. لذلك تعتمد برامج بناء معلمي الصف

المدارس مدة تتراوح بين (١٤ - ١٦) أسبوعاً، بمعدل ثلاثة أيام في الأسبوع، بواقع (٤ - ٥) حصص في اليوم الواحد، في المدارس المتعاونة للتدريب الميداني. ويتم توزيع الطلبة على هذه المدارس في مجموعات مكونة من (٤ - ٦) طلاب. ويتولى الإشراف عليهم وتدريبهم، مشرفون من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية. وتبدأ التربية العملية في المدارس بمشاهدة دروس مدة أسبوعين، ثم ينتقل الطالب/ المعلم بعدها إلى التدريس الجزئي مدة أسبوعين أيضاً، ثم ينتقل إلى التدريس الكلي، ويقوم المشرف بإرشاده، وتوجيهه، ثم يتم تقييمه من خلال لجنة الامتحان العملي في الأسابيع الأخيرة من فترة التدريب.

وتأخذ هذه الدراسة في الاعتبار استطلاع رأي الطلبة/المعلمين أسلوباً لكشف المشكلات التي تواجههم خلال التطبيق العملي لبرنامج التربية العملية، تلك المشكلات التي يتفاعل بعضها مع بعض لتحديد مستواهم في التربية العملية، وذلك بهدف استخدام نتائج هذا الاستطلاع في إحداث نوع من التطوير النوعي في تنفيذ برنامج التربية العملية، لمعالجة التطورات المعاصرة في بناء المعلم، ولمعالجة السلبات الحالية في مختلف هذه الجوانب. لذا وجد الباحثون ضرورة دراسة وجهة نظر الطالب المعلم فيما يتعلق بالمشرف التربوي، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة المتعاونة، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات برنامج التربية العملي. وتقديم بعض التوصيات والمقترحات العملية الملموسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يلاحظ المتتبع للحركة التربوية اهتماماً واضحاً ببرامج بناء المعلمين وتأهيلهم، وتمثل التربية العملية

ويؤكد كل من هيث وكامب^(٢٧) بأن التعليم من المهن الصعبة، لذلك لا بد من التربية العملية الميدانية التي تساعد في أداء تلك المهنة، والتركيز على ضرورة الخبرة التدريبية في واقع العمل، وإلى ضرورة وضع برنامج خاص للتطبيق العملي، مبني على نتائج البحوث والدراسات. ويشير جويس وجفت^(٢٨) إلى أهمية بناء برنامج يتمثل في تمكين الطالب/ المعلم من التفاعل اجتماعياً مع المهنة، والتغلب على صعوبة مهنة التعليم، وأن معظم المعلمين المبتدئين يشعرون بالضغط النفسي، والخجل، والشعور بعدم الكفاءة، عندما يدخلون الصفوف التدريسية، حيث إن برامج الإعداد لا تساعدهم على مواجهة الموقف التعليمي. وبرنامج التربية العملية، في كلية العلوم التربوية، في جامعة الزرقاء الخاصة، الذي تأسس عام (٢٠٠٣) يعدّ من البرامج التي تعرضت للتقويم والتطوير، حتى تواكب متغيرات التعليم في الأردن من جهة، ولكي تسهم بدور أكثر فاعلية في ممارسة الطالب/ المعلم لعمله في بيئة تعليمية، وظروف مهنية تساعده بالفعل في معايشة الخبرة المباشرة، بالتعاون مع التلاميذ، وإدارة المدرسة، والتقنيات التربوية، والاتصال بالبيئة المحيطة بالمدرسة، من خلال التدريب الميداني من جهة أخرى.

وتبدأ التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة في الفصل الدراسي الأخير؛ أي بعد دراسة الطالب مواد التخصص، ومواد طرق، واستراتيجيات التدريس، ومعظم المقررات التربوية والنفسية، التي يتعرف من خلالها جوانب عملية التعليم والتدريس، وطرقها العامة، وتطبيقه المادة التي سيقوم بتدريسها. ويقدم برنامج التربية العملية بواقع (٩) ساعات معتمدة، تتم في صورة تدريب ميداني في

الطالب/ المعلم لمجالات التربية العملية؟

٤- هل هناك تأثير لمعدل الطالب/ المعلم التراكمي على تقويمه لمجالات التربية العملية؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة، ممثلاً في المشرف التربوي، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة المتعاونة، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة/المعلمين. وتطلع هذه الدراسة إلى الخروج بنموذج مقترح، يهدف إلى تطوير برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة بشكل خاص، ويكون هذا النموذج من خلال تعزيز الإيجابيات في البرنامج، والحد من السلبيات.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعطي تقويماً لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة من وجهة نظر الطلبة/ المعلمين، حيث تهيء هذه الدراسة تقويماً لعناصر التربية العملية (المشرف التربوي، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة المتعاونة، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات برنامج التربية العملية). ويأمل الباحثون من هذه الدراسة أن تقدم تغذية راجعة للعاملين في برنامج التربية العملية؛ وذلك بغرض تعزيز الإيجابيات في هذا البرنامج، وتعديل السلبيات، من أجل توفير أفضل الظروف التدريبية للطلاب/المعلم. ومن المؤمل أن يستفاد من نتائج هذه

اللبنة الأساسية لهذه البرامج، وذلك لأنها تمثل الجانب التطبيقي للمعارف، والمهارات، والاستراتيجيات التي تعلمها الطالب بشكل نظري، من خلال المساقات النظرية الجامعية. لذلك كان لا بد من إجراء الدراسات التي تتعلق بتقويم برامج التربية العملية باستمرار، للوقوف على حقيقتها، وتعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف، وبناءً على ذلك جاءت هذه الدراسة بهدف تقويم برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة من وجهة نظر الطلبة/ المعلمين.

وقد ظهرت مشكلة الدراسة لدى الباحثين من خلال عملهم في برنامج التربية العملية (مدير برنامج التربية العملية، ورئيس قسم معلم الصف، ومشرف في التربية العملية)؛ فقد لاحظوا الكثير من الصعوبات التي تواجه الطلبة في أثناء فترة التربية العملية. ويأتي ذلك استجابة للدعوات حول تقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق، ونظراً لأن الطالب/المعلم هو محور التربية العملية كان لا بد من الاستئناس برأيه حول واقع التربية العملية، بغرض الارتقاء بهذا البرنامج وتطويره.

وبشكل أكثر تحديداً جاءت هذه الدراسة لمحاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما تقويم الطلبة المعلمين لمجالات برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة؟
- ٢- هل هناك تأثير لجنس الطالب/ المعلم على تقويمه لمجالات برنامج التربية العملية؟
- ٣- هل هناك تأثير لمنطقة التدريب على تقويم

حتى يكتسب خبرات مهنة التدريس ومهاراتها، قبل أن يتخرج، ويصبح معلماً بصفة رسمية.

المعلم المتعاون (Cooperative Practice)

Teacher): هو معلم الصف الموظف في المدارس المتعاونة والمتخصص في المجال الذي يتدرب فيه الطالب، ويعمل في إحدى المدارس التي تُطبَّق فيها برامج التربية العملية، بموجب اتفاق تعاوني بين جامعة الزرقاء الخاصة وإدارة هذه المدرسة، بعد موافقة مديرية التربية التي تتبع لها.

مشرف التربية العملية (Practicum Supervisor):

هو عضو هيئة تدريس في جامعة الزرقاء الخاصة، يقوم بالإشراف على الطلبة المعلمين، أثناء فترة التطبيق العملي في المدارس المتعاونة.

المدرسة المتعاونة (Co- Operative Practice

School): هي المدرسة التي يتم فيها تنفيذ برنامج التربية العملية، في فترة مخصصة للتدريب على التعليم، ويكون لديها القدرة على استيعاب المتدربين، وتوفر لهم الظروف والإمكانات المناسبة، ليتسنى لهم الاستفادة من فترة التدريب.

مدير المدرسة المتعاونة: هو الشخص الذي يتولى إدارة المدرسة المتعاونة التي يتدرب فيها الطلبة/ المعلمون، ويشارك في تقييم أداء الطالب/ المعلم في نهاية الفصل الدراسي الذي يتدرب فيه.

الدراسات السابقة

اهتمت كثير من الدراسات التربوية العربية والأجنبية بموضوع التربية العملية، حيث ركزت في الغالب على مشكلات التربية العملية، والقليل منها ركز

الدراسة في تحسين برنامج التربية العملية وتطويره في جامعة الزرقاء الخاصة.

حدود الدراسة

- ١- اقتصر التقييم على وجهة نظر الطلبة/ المعلمين.
- ٢- اقتصرت الدراسة على الطلبة/ المعلمين المسجلين في برنامج التربية العملية في الفصل الأول من العام الجامعي (٢٠٠٨/٢٠٠٩) في كلية العلوم التربوية/ قسم معلم الصف في جامعة الزرقاء الخاصة.
- ٣- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة معلم الصف فقط.
- ٤- تعتمد نتائج الدراسة على عينة الدراسة وأدواتها.

مصطلحات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات وهي:

التربية العملية (Practicum Education): هي فترة التطبيق العملي للدارسين بكلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة، لإكسابهم الخبرات التربوية من خلال معاشتهم لمعارف، وقيم، واتجاهات ومهارات، وتطبيقها أدائياً في المدرسة لكسب مهارات تدريسية وفق المراحل الآتية: المشاهدة، والمشاركة، والممارسة، والتقييم.

الطالب/ المعلم (Student Teacher): هو الطالب الملتحق بقسم معلم الصف، في كلية العلوم التربوية، في جامعة الزرقاء الخاصة، والذي سيكون مدرساً لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا، ويمارس التدريس الفعلي تحت إشراف متخصصين في المجال من أعضاء هيئة تدريس وتوجيههم، ومعلمين متعاونين،

الدراسات ذات الصلة، وتوصلا إلى وجود مشكلات كثيرة تواجه الطلبة المعلمين، من أهمها: عدم وضوح أهداف برنامج التربية العملية، وضعف التواصل بين الجامعة ومدرسة التطبيق، وقصر فترة التطبيق، وضعف الطالب المعلم في المهارات الخاصة بإعداد الدروس وتنفيذها، وعدم كفاءة المعلم المتعاون.

وأجرى شين^(٣٢) دراسة هدفت إلى تعرّف آراء المعلمين العاملين في المدرسة المتعاونة بالتربية العملية، وكيفية تطبيق النظريات التي يتعلمها الطلبة/ المعلمون في الكلية، أثناء فترة التربية العملية. وتوصّلت النتائج إلى أنّ الطلبة/ المعلمين لا يجيدون تطبيق الأفكار النظرية أثناء قيامهم بالتدريس، وأنه لا يوجد تفاعل بين المشرفين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية وبين المشرفين من داخل المدرسة.

كذلك أجرى القحطاني^(١٤) دراسة حول المعلم المتعاون، ودوره في بناء الطالب/المعلم أثناء التربية العملية، وقد توصلت إلى أن دور المعلم المتعاون كان متوسطا نسبيا، لا سيما في تقديم المواد التعليمية الضرورية، والمهارات التدريسية، وأن المعلم المتعاون يجهل الدور المطلوب منه، ولا يرغب في الطالب المعلم.

أما عمار^(١٠) فقد أجرى دراسة بهدف تعرّف واقع التربية العملية لطلبة دبلوم التأهيل التربوي بجامعة دمشق. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة/ المعلمين هي عدم توافق برنامج الدراسة في الكلية مع برنامج التربية العملية، وقصر فترة التدريب، وصعوبات تتعلق بالمشرف الأكاديمي من حيث: عدم الدقة، واللامبالاة، والتغيب.

وفي دراسة أجراها دي روزاريو وونغ^(٣٣) هدفت إلى تعرّف الضغوط التي يتعرض لها الطلبة المعلمون

على تقويم برامج التربية العملية في الجامعات، ومن هذه الدراسات:

دراسة قام بها كل من زيتون وعبيدات^(٤) هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية وتحليله، وقد توصلت الدراسة إلى أن (78%) من عينة الدراسة أكدوا أن التربية العملية ساعدتهم في برمجة المخطط العام للتدريس، كما وجدت الدراسة علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة الفعلية في التربية العملية، والمساقات التربوية النظرية، وبين الجانب النظري للتربية العملية، والجانب العملي لها، وكذلك بين الممارسة الفعلية للتربية العملية، وأساليب التدريس الخاصة.

وقام آدمز ورفاقه^(٢١) بدراسة هدفت إلى تقويم فاعلية برنامج التربية العملية في ولاية يوتا الأمريكية، من وجهة نظر مديري المدارس والطلبة/المعلمين، وقد استخدمت الدراسة استبانة طبقت على عينة مكونة من (٢٥٠٠) معلم و(٥٧٥) مديراً. ومن أبرز النتائج التي تمخّضت عنها الدراسة عدم قناعة المديرين بكفاية برامج بناء المعلمين ومقدرتها على مساعدة الطلبة في تطوير مواهبهم وثقتهم بأنفسهم.

ودراسة أجراها الغوني^(١٣)، هدفت إلى تعرّف بعض العوامل المرتبطة بمستوى أداء الطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، ومعرفة العوامل التي تعيقهم وتحد من كفاءتهم، وقد توصلت إلى أن من أهم المعوقات: عدم تفرغ الطالب/ المعلم للتربية العملية، وعدم تعاون إدارة مدرسة التطبيق مع الطالب/ المعلم.

وأجرى غويتون وماك انتير^(٢٦) دراسة بغرض تعرّف أهم المشكلات التي تواجه الطلبة/ المعلمين أثناء فترة التربية العملية، من خلال مراجعة نتائج كثير من

وأزهر) في أداء الطلبة حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المديرين، والمديرات والمعلمين المضيفين، لأداء الطلبة في الجامعتين (الإسلامية، والأزهر) جاءت مقاربة، بينما وجدت بعض الفروق في بعض الفقرات الأخرى. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لمتغير الجنس في أداء الطلبة، بينما وجد بعض الفروق في بعض الفقرات عند الطلاب والطالبات. وأوضحت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، تعزى لمتغير التخصص، لصالح طلبة العلوم.

وأجرى القوا^(١٥) دراسة تهدف تعرّف أهم المشكلات التي تواجه الطلبة/ المعلمين في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية في جامعة الملك فيصل بالأحساء، والمعلمين المتعاونين، والمعلمات المتعاونات، وقد خلصت الدراسة إلى وجود مشكلات كثيرة، من أهمها: عدم تقدير التلاميذ للطلبة المعلمين، وقلة المساعدة التي يقدمها المعلم المتعاون للطلاب، وتعارض المقررات الدراسية في الجامعة مع واجبات التربية العملية.

وفي الإطار نفسه أجرى طلافحة^(٦) دراسة هدفت إلى تقييم برنامج التربية الميدانية بكلية المعلمين، بتبوك، في المملكة العربية السعودية؛ وذلك لتشخيص جوانب القوة والضعف في البرنامج، من وجهة نظر أطراف متعددة، وكشفت النتائج أن مقدار القوة في جوانب أداء المديرين لواجباتهم، وقيامهم بمسؤولياتهم نحو البرنامج تتساوى مع مقدار الضعف لديهم في جوانب أخرى، وهذا يعكس بوجه عام ضعفاً عاماً في البرنامج.

الدارسون في المعهد القومي في سنغافورة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة، كان من أهمها: أن من أكثر الجوانب التي تسبب ضغوطاً للطلبة المعلمين زيادة الأعباء المطلوبة من الطالب، والأنشطة الخاصة بتنفيذ الدروس، وإدارة الصف.

وقد أجرى ذياب^(٣) دراسة هدفت استقصاء ميول الطلبة المعلمين نحو برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية، وذلك من خلال جمع بيانات تفصيلية عن آراء الطلبة/ المعلمين بخصوص خبرتهم في مرحلتهم: التهيئة، ورضا الطلبة/ المعلمين عن مدرسة التطبيق، وتعاون المعلمين المتعاونين، وتقبل الطلبة لهم في المدارس، وبالرغم من ذلك فقد أثبتت الدراسة أن نسبة كبيرة من الطلبة المعلمين يعانون من مشكلات تتعلق بالجوانب الإدارية في برنامج التربية العملية، مثل عدم تفرغ الطالب المعلم كلياً للتدريب.

وفي دراسة العاجز وحما^(٧) التي هدفت تقويم أداء طلبة مساق التربية العملية، من وجهة نظر المديرين والمعلمين المضيفين لهم، وقد استخدم الباحثان لهذا الغرض المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال إعداد استبانته مكونة من أربعة أبعاد (الخصائص الشخصية والمهنية للطلبة/ المتدرب، والأداء التدريسي، وإدارة الصف، والسلوك المهني للطلبة المتدرب). وبلغت عينة الدراسة (١٧٩) طالباً وطالبة من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، بنسبة مئوية (29%) من مجتمع الدراسة المكوّن من (600) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن (متوسط البعد الأول)، الخصائص الشخصية والمهنية، (أعلى مقارنة بالأبعاد الثلاثة التي جاءت مقاربة). كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لنوع المؤسسة (إسلامية،

على درجة حدة كبيرة جداً، في حين كان تقديم العون الفني للمدرسة مرتفعاً من المتدربين، وضعف التسهيلات المقدمة من إدارة البرنامج للمدرسة المتعاونة، وقد كانت حدة هذه المشكلة كبيرة. وضعف تواصل إدارة البرنامج لفاعليته وقد كانت حدة هذه المشكلة قليلة. وبيّنت الدراسة أيضاً أنه لا يوجد لدى مديري المدارس الوقت الكافي لمتابعة أعمال الطالبات وتدريبهن، مقارنة مع كثرة عدد الطالبات المتدربات في المدرسة الواحدة، وقد كانت حدة هذه المشكلة كبيرة.

وأجرى العبادي^(٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة/ المعلمين من تخصص معلم الصف خلال برنامج التربية العملية، وعلاقة هذه المشكلات باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، والكشف عن أثر جنس الطالب/ المعلم في الاتجاه نحو مهنة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي تواجه الطلبة/ المعلمين مرتبة حسب درجة حدتها هي: قلة الوسائل التعليمية، وصعوبة توفرها في المدارس المتعاونة، ومشكلة عدم التفريغ كليا للتطبيق العملي، وإشغال الطلبة/ المعلمين في تنفيذ حصصهم، ومشكلة كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين مشكلات الطلبة/ المعلمين في التربية العملية وبين اتجاههم نحو مهنة التدريس، ووجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو المدرسة، تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

أما دراسة صبري، وأبو دقة^(٥) فقد هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية في الجامعات والكليات الفلسطينية، من أجل تشخيص مشكلات التربية العملية، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة. وتكونت عينة الدراسة

ودراسة المقادي^(٨) التي سعت إلى تقويم فعالية برنامج التربية العملية لبناء معلم مجال الرياضيات في الجامعة الأردنية، وكان ذلك من خلال توجيه سؤالين رئيسيين: يرتبط الأول بفاعلية البرنامج في إكساب طلاب معلم المجال الكفايات المرتبطة بإعدادهم، ويرتبط السؤال الآخر بالوقوف على أبرز الصعوبات التي واكبت تطبيق البرنامج. تم توجيه هذه الأسئلة إلى (٩٠) طالباً وطالبة من الملتحقين بالبرنامج خلال العامين الدراسيين (٢٠٠٠/١٩٩٩) و(٢٠٠١/٢٠٠٠)، وتم الاستعانة بالاستبانات والمقابلات الشخصية في جمع المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة نجاح البرنامج في إكساب الطلبة/ المعلمين مجمل الكفايات المرتبطة بكل من التخطيط للموقف الصفّي والإدارة الصفية، بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس كإنسان قادر على التدريس، في حين لم ينجح بالشكل المقبول في إكساب الطلبة المعلمين مجمل الكفايات المرتبطة بكل من التدريس في غرفة الصف وتقويم التدريس. أما بخصوص المشكلات التي واكبت تطبيق البرنامج فقد ارتبط بعضها بالإشراف الجامعي، وبعضها بالإشراف المدرسي، وبعضها بالطالب المعلم.

كما كشفت دراسة نصر وآخرين^(٢٠)، التي هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية لتخصص معلم المجال في كلية (عبري) في سلطنة عمان، شملت إسهام مشرفي التربية العملية والطلبة المتدربين، في تقويم أشكال العون الفني والإداري للمدرسة، ومشاركة مديرة المدرسة في تنفيذ البرنامج. أظهرت النتائج، بشكل عام، ارتفاعاً ملموساً في تقديرات المديرات لدور المشرفين والطالبات في تقديم العون الفني للمدرسة، ووضوح أهداف البرنامج لدى مشرفي التربية العملية، وضعف إسهام المتدربين في معالجة مشكلات أكاديمية

أما دراسة كساب والظاهر والأمين^(١٦) فقد هدفت إلى تقييم برنامج التربية العملية بكلية التربية في جامعة الجزيرة، وفي ضوء نتائج التقييم أعدت قائمة بالكفايات اللازمة للمعلم، وقام الفريق البحثي بتصميم استبانة تقييم غطت جميع محاور التربية العملية تم توزيعها على (٤٢٥) طالبة يشكلن عينة البحث، من أصل (٨٢٥) طالبة هن خريجات الكلية لعام (٢٠٠٦)، كما شملت الدراسة جميع الأساتذة الذين أشرفوا على برنامج التربية العملية وبلغ عددهم (٦٥) أستاذاً، وتم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل البيانات، وخرجت الدراسة بنتائج، أهمها: أن الطالبات يعتقدن أن البرنامج حقق أهدافه، بدرجة كبيرة، في جميع محاوره، بمتوسط حسابي (٣,١٦). وكذلك جاءت استجابة الأساتذة مقاربة مع استجابة الطالبات بمتوسط حسابي (٣,٦٠). ومع أن نتائج الدراسة، في مجملها، أفادت بأن البرنامج حقق أهدافه، بدرجة كبيرة، حسب المعيار الذي طبق، إلا أن النتيجة لم ترض طموح الجودة الذي ينظم كافة برامج الكلية على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا؛ لذا فقد بدأ الفريق في المرحلة الثانية بإعداد قائمة من الكفايات اللازمة للمعلم، في ضوء أدبيات الدراسة والدراسات السابقة، وعرضت القائمة على (٢٢) خبيراً في التربية بالجامعات السودانية العريقة، وظهرت القائمة بصورتها النهائية كما في متن الدراسة.

وأجرى الغمش والخرابشة^(١٢) دراسة هدفت إلى تقييم واقع التدريب العملي الميداني، لطلبة دبلوم التربية الخاصة، في كليات المجتمع الأردنية، من وجهة نظر المتدربين والمعلمين المتعاونين. وأظهرت النتائج المتعلقة بالمتدربين وجود حاجة لتطوير مهاراتهم العملية في حقل الاختصاص. كما أشارت

من (٥٤٨) طالباً وطالبةً مسجلين للتربية العملية، في العام الدراسي (١٩٩٧/١٩٩٨)، في كليات التربية والجامعات الفلسطينية في الضفة وغزة. واستخدمت الاستبانة ذات الأبعاد الستة، لقياس جوانب مختلفة مرتبطة بأسئلة الدراسة، وقد بلغت قيمة ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (٠,٨٢). وكان من أبرز نتائج الدراسة أن هناك أموراً إيجابية في التربية العملية في الجامعات والكليات المختلفة، تتعلق بأداء الطالب/المعلم، وكانت هناك بعض النقاط السلبية مثل: طبيعة بعض المساقات التربوية المدروسة، لكونها نظرية غير قابلة للتطبيق. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير الكلية/الجامعة، وأن أهم المساقات، حسب رأي أفراد عينة الدراسة، هي: طرائق التدريس العامة وأساليبها، ثم طرائق تدريس التخصص وأساليبها، ثم الوسائل التعليمية.

أما دراسة أبو ريا^(١١) فقد هدفت إلى تقييم برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المديرين، والمعلمين المتعاونين، وطلبة التربية العملية، حيث استخدم الباحث ثلاثة استبانات قام بتطبيقها على عينة مكونة من (٣٧) مديراً، و(١٣٥) معلماً ومعلمة، و(١٤٣) طالباً وطالبة. وخلصت الدراسة إلى أن الجوانب التنظيمية والإدارية لبرنامج التربية العملية عموماً كانت مناسبة، وأظهرت الدراسة وجود رضا من إدارات وهيئات المدارس المتعاونة عن دور مشرف التربية العملية، وانسجم ذلك مع تقييمهم لطلبة التربية العملية، كما أظهرت النتائج مدى استفادة طلبة التربية العملية من المعلم المتعاون ومشرف التربية العملية.

٥- انفراد البحث الحالي عما تقدم من دراسات في اشتماله على متغيرات لم يتم التطرق إليها، ولم يتم الجمع بينها في دراسة واحدة هي: جنس الطالب/ المعلم، ومنطقة التدريب، والمعدل التراكمي.

٦- كما يتميز هذا البحث بخروجه بمقترحات تطويرية خاصة ببرنامج التربية العملية في جامعة

وقد لاحظ الباحثون وجود طالب/ معلم واحد له معدل تراكمي أقل من ٦٠، لذلك قاموا بالجمع بين المستويين: أقل من ٦٠، وبين ٦٠ و ٧٠ في مستوى واحد، وتم تسميته بأقل من أو يساوي ٧٠.

الزرقاء الخاصة، ويمكن الاستفادة منها في برامج التربية العملية في جامعات أخرى.

منهجية الدراسة وإجراءاتها مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة التربية العملية، لتخصص معلم صف، في كلية العلوم التربوية، في جامعة الزرقاء الخاصة، للعام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩)، الذين التحقوا ببرنامج التربية العملية في الفصل الدراسي الأول، والبالغ عددهم (٩٦) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث تم اعتماد مجتمع الدراسة ليشكل عينة الدراسة، مع استبعاد استباننتين، لعدم اكتمال البيانات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

النتائج إلى أن الطلبة/ المعلمين يرون أن التدريب العملي قد أسهم في إلقاء الضوء على إمكانات المتدربين ومعلوماتهم ومهاراتهم.

وفي ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة تتضح الأمور التالية:

١- وجود اتفاق واضح بين معظم الدراسات على أن أغلب المشكلات يكون سببها طبيعة برنامج التربية العملية، ومدى التنسيق والتكيف بين مهام الطالب/ المعلم في التربية العملية، والمطلوب من أنشطة، وإتمام المساقات الأخرى في الجامعة، ومدى مناسبة برنامج التربية العملية، وكفايته في بناء الطالب/ المعلم المؤهل الذي يتمكن من أداء دوره بنجاح.

٢- شملت عينات الدراسة في الدراسات السابقة أطرافاً كثيرة، لها علاقة مباشرة بالتربية العملية: كالتالي/ المعلم، ومشرف التربية العملية، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة المتعاونة. أما الدراسة الحالية فتتناول المشكلات من وجهة نظر الطلبة/ المعلمين، ورأيهم في الأطراف المسؤولة في التربية العملية، كون الطلبة هم محور التربية العملية.

٣- غياب التنسيق بين الأطراف القائمة على برنامج التربية العملية في المدرسة والجامعة، مما ينعكس على نوعية الطالب/ المعلم، وهو أقل مما هو مطلوب بكثير.

٤- وجود مشكلات متنوعة في برامج التربية العملية، على المستويين العربي والدولي، وفي الجانبين الإداري والتدريبي.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المعدل التراكمي			منطقة التدريب			الجنس	
أكثر من ٨٠	بين ٧٠ و ٨٠	أقل من أو يساوي ٧٠	المفرق	وكالة الغوث	الزرقاء الحكومية	أنثى	ذكر
٨	٤٩	٣٧	١٦	٢٣	٥٥	٨٢	١٢

للخيار دائماً بالنسبة للفقرات السلبية.

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (٦) محكمين، من أساتذة الجامعة، ومشرفي التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها، ومدى ملاءمتها لأغراض الدراسة، وأية آراء أخرى يرونها. وقد أجمعوا على أن الأداة صالحة لتحقيق أغراض الدراسة، مع ضرورة إجراء بعض التعديلات في بعض الفقرات، من حيث الصياغة واللغة (الفقرات ٥،٩ من مجال التقويم الأول، والفقرات ١،٢،٦ من مجال التقويم الثاني، والفقرات ٥، ١١ من مجال التقويم الرابع). وتم حذف الفقرات التي كانت نسبة إجماع المحكمين على صلاحيتها أقل من ٧٠% (فقرتين من البعد الأول، و٣ فقرات من البعد الثاني، و٤ فقرات من البعد الثالث، و٤ فقرات من البعد الرابع، و٣ فقرات من البعد الخامس). وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وتعديل الأداة بصورتها النهائية، حيث كانت عدد الفقرات موزعة على المجالات التالية:

وبذلك ينقسم متغير المعدل التراكمي إلى ثلاثة مستويات: أقل من أو يساوي ٧٠ ويضم ٣٧ طالباً، وبين ٧٠ و ٨٠ ويضم ٤٩ طالباً، وأكبر من ٨٠ ويضم ٨ طلاب.

أداة الدراسة

لبناء أداة الدراسة، قام الباحثون بمراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع الدراسة: كدراسة علميات^(٩)، ودراسة ملص والعدلات^(٩)، ودراسة محافظة^(١٧)، إضافة إلى استنادهم إلى خبراتهم العملية في مجال التربية العملية. وتم بناء الأداة في صورتها الأولية، إذ اشتملت على (٥) مجالات تقويم وهي: (المشرف التربوي، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة المتعاونة، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات برنامج التربية العملية).

وقد وضعت (١٥) فقرة لكل مجال من المجالات، بما مجموعه (٧٥) فقرة. وقد كان لكل فقرة مقياس ثلاثي، إذ تم حساب الدرجة (١) للخيار نادراً، والدرجة (٢) للخيار أحياناً، والدرجة (٣) للخيار دائماً بالنسبة للفقرات الإيجابية. وتم احتساب الدرجة (٣) للخيار نادراً، والدرجة (٢) للخيار أحياناً، والدرجة (١)

جدول (٢): مجالات التقويم وعدد الفقرات لكل مجال للصورة النهائية من أداة الدراسة

عدد الفقرات	مجال التقويم
١٣	مشرف التربية العملية
١٢	المعلم المتعاون
١١	مدير المدرسة المتعاونة
١١	المدرسة المتعاونة
١٢	إجراءات برنامج التربية العملية
٥٩	المجموع

ثبات أداة الدراسة

الحسابية التي يتم الوصول إليها من استجابات الطلبة/ المعلمين عن أداة الدراسة.

٢- تم احتساب الأوساط الحسابية لاستجابات المفحوصين عن أداة الدراسة، حيث تم احتساب وسط حسابي لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، وتم احتساب وسط حسابي لأداة الدراسة ككل، والأوساط الحسابية لفقرات الأداة.

٣- تم اللجوء لاختبارات الدلالة الإحصائية، لتبيان إن كان هناك تأثير لمتغيرات الدراسة على تقويم الطلبة/ المعلمين لبرنامج التربية العملية، حيث استخدم اختبار ت للعينات المستقلة (Paired Sample T-test) لتفحص تأثير متغير الجنس (ذكر، أنثى). واستخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتفحص تأثير متغير منطقة التدريب (الزرقاء الحكومية، وكالة الغوث، المفرق). واستخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتفحص تأثير متغير المعدل التراكمي (أقل من أو يساوي (٧٠)، ما بين (٧٠) و (٨٠)، أكبر من (٨٠)).

وبغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة، قام الباحثون بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا (α Cronbach) على استجابات المفحوصين، باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، وبلغ معامل الثبات للأداة (٠,٧٨٦١) وهي قيمة مقبولة تربوياً لأغراض الدراسة. واستخدموا أيضاً طريقة التجزئة النصفية، للتحقق من ثبات الأداة، حيث تم تقسيم فقرات الأداة إلى مجموعتين: الفقرات الفردية، والفقرات الزوجية، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المجموعتين وبلغ: (٠,٧٧٢)، ومن ثم تم تصحيح معامل الثبات النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون، ليصبح معامل الثبات (٠,٨٧).

الأساليب الإحصائية

١- تم احتساب الأوساط الحسابية الفرضية، وذلك بغرض إيجاد معيار، من خلاله يتم مقارنة المتوسطات

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

"ما تقويم الطلبة المعلمين لمجالات برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة؟"

لمعرفة وجهة نظر الطلبة/ المعلمين ببرنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة بشكل عام، ولمعرفة وجهة نظر الطلبة

المعلمين بكل عنصر من عناصر التربية العملية (المشرف التربوي، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة المتعاونة، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات برنامج التربية العملية)، تم احتساب المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات الأداة، وللأداة ككل، وتم احتساب الأوساط الفرضية لكل عنصر من عناصر التربية العملية، كما هو موضح في جدول (٣) حسب القاعدة: الوسط الفرضي = (أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص - أقل درجة / ٢) + أقل درجة ممكنة.

جدول (٣): الأوساط الحسابية الفرضية والأوساط المحسوبة لمجالات التقويم وللمقياس الكلي

مجال التقويم	الأوساط الفرضية	الأوساط المحسوبة	الفروق بين الأوساط الفرضية والمحسوبة
مشرف التربية العملية	26	32.96	6.96
المعلم المتعاون	24	28.53	4.53
مدير المدرسة المتعاونة	22	21.43	-0.57
المدرسة المتعاونة	22	22.31	0.31
إجراءات برنامج التربية	24	25.29	1.29
المقياس ككل	118	130.51	12.51

وأظهرت الفروق بين المتوسطات الحسابية الناتجة من أداة الدراسة، والمتوسطات الحسابية المفترضة بالنسبة لعناصر التربية العملية (مشرف التربية العملية، والمعلم المتعاون، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات برنامج التربية العملية) أن أكبر فرق كان لمشرف التربية العملية (6.96)، وأقل فرق كان للمدرسة المتعاونة (0.31).

ويظهر الجدول (٣) أن الأوساط الحسابية المحسوبة من استجابات الطلبة المعلمين عن أداة الدراسة كانت أكبر من المتوسطات الحسابية المفترضة لمجالات التقويم (مشرف التربية العملية، والمعلم المتعاون، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات برنامج التربية العملية، والمقياس ككل). وكانت الأوساط الحسابية المحسوبة أقل من الأوساط الحسابية المفترضة بالنسبة لمجال مدير المدرسة المتعاونة.

الإحصائيات الوصفية لمجالات التقويم:

الأوساط الحسابية انحصرت بين (2.19 و 2.80)، وكان أعلى متوسط حسابي للفقرة (يبقى المشرف طوال الحصة الصفية)، وأقل متوسط حسابي للفقرة (يراعي المشرف التربوي الفروق الفردية بين الطلبة المتدربين).

- مجال التقويم الأول: مشرف التربية العملية:

يظهر الجدول (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المشكلة لمجال أداة الدراسة الأول (مشرف التربية العملية)، حيث يتضح من الجدول أن

جدول(٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المشكلة لمجال أداة الدراسة الأول (مشرف التربية العملية)

الرقم	الفقرات	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية
١	يقوم المشرف بمتابعة التخطيط قبل تنفيذ الحصة.	2.31	.843
٢	يقبل المشرف وجهة نظر الطالب المعلم.	2.52	.635
٣	يجتمع المشرف الأكاديمي مع الطالب المتدرب لتوضيح المطلوب منه.	2.73	.552
٤	يوجد برنامج منظم للزيارات الصفية للمشرف.	2.53	.729
٥	تعرض الطالب المتدرب لإحباط من المشرف.	2.41	.710
٦	يشجعي المشرف الأكاديمي على الاعتماد على الذات.	2.61	.659
٧	يستجيب المشرف لأسئلتني و ملاحظاتي عند مراجعته.	2.51	.786
٨	لا يهتم بالجوانب النفسية للطلاب المعلم.	2.47	.714
٩	يناقش المشرف الطالب/المعلم عقب زيارته الصفية لتزويده بالتغذية الراجعة.	2.72	.646
١٠	عدم وضوح أفكار المشرف وآرائه لدى الطالب المعلم.	2.49	.684
١١	يراعي المشرف الأكاديمي الفروق الفردية بين الطلبة المتدربين.	2.19	.766
١٢	يبقى المشرف طوال الحصة الصفية.	2.80	.520
١٣	يحرص على إقامة علاقات ودية مع الطلبة المعلمين.	2.66	.632
	الكلي.	32.96	5.078

- مجال التقويم الثاني: المعلم المتعاون:

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المشكّلة لمجال أداة الدراسة الثاني (المعلم المتعاون)

الانحرافات المعيارية	الأوساط الحسابية	الفقرات	الرقم
.822	2.28	يوضح لي أنظمة المدرسة و تعليماتها ولوائحها الداخلية.	١
.809	2.28	يشجيني على مهنة التدريس.	٢
.771	2.45	لا يتابع أداء الطلبة/ المعلمين ويكتفي بالإشراف الشكلي.	٣
.837	2.20	يقوم بالاطلاع على دفتر التحضير بشكل مستمر.	٤
.545	2.70	يتمكن المعلم المتعاون من المادة التي يدرسها.	٥
.758	2.35	يقوم المعلم المتعاون بمناقشتي حول أوجه العملية التدريسية.	٦
.786	2.50	عدم شعور المعلم المتعاون بالراحة لوجودي في صفه.	٧
.714	2.47	يؤدي مواقف تعليمية كنماذج تطبيقية أمامي.	٨
.768	2.23	استخدم المعلم المتعاون عدة طرق تدريسية خلال مشاهداتي له.	٩
.770	2.34	ساعدني المعلم المتعاون في حلّ بعض مشكلات التلاميذ.	١٠
.799	2.24	يتكلم المعلم المتعاون عليّ في إشغال الحصص المدرسية.	١١
.744	2.49	يقوم المعلم المتعاون الطالب/ المعلم بشكل غير موضوعي.	١٢
4.778	28.53	الكلي.	

الفقرة (يتمكن المعلم المتعاون من المادة التي يدرسها)، وأقل متوسط حسابي للفقرة (يقوم بالاطلاع على دفتر التحضير بشكل مستمر).

ويتضح من الجدول (٥) المتعلق بمجال الدراسة الثاني (المعلم المتعاون) أن المتوسطات الحسابية انحصرت بين (2.2 و 2.7)، حيث كان أعلى متوسط حسابي

- مجال التقويم الثالث: مدير المدرسة المتعاونة:

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المشكلة لمجال أداة الدراسة الثالث (مدير المدرسة المتعاونة)

الرقم	الفقرات	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية
١	يستقبل مدير المدرسة الطلبة المعلمين ويقدم لهم التسهيلات الإدارية اللازمة لنجاح التدريب الميداني.	2.06	.878
٢	يتابع مدير المدرسة حضور الطلاب المعلمين وغيابهم.	2.38	.805
٣	يرفق مدير المدرسة الطالب المتدرب بالأعمال اليدوية.	2.66	.597
٤	يطلع مدير المدرسة على دفاتر التحضير.	1.45	.742
٥	يحرص مدير المدرسة المشرف الأكاديمي على الطالب المتدرب.	2.65	.665
٦	يصعب التعامل مع مدير المدرسة.	2.38	.777
٧	يهتم مدير المدرسة بالطالب المتدرب ويقدم له الحوافز.	1.86	.850
٨	يهتم مدير المدرسة بالنواحي الإدارية الشكلية على حساب العملية التربوية.	2.23	.849
٩	يقوم مدير المدرسة بحضور حصص صفية عند الطلبة المتدربين.	1.36	.639
١٠	يقوم مدير المدرسة بتخصيص غرفة في المدرسة للطلبة المتدربين.	1.24	.543
١١	يقوم مدير المدرسة بعقد لقاءات أسبوعية للطلبة المتدربين.	1.19	.514
	الكلي.	21.43	3.434

متوسط حسابي للفقرة (يرفق مدير المدرسة الطالب المتدرب بالأعمال اليدوية)، وأقل متوسط حسابي للفقرة (يقوم مدير المدرسة بعقد لقاءات أسبوعية للطلبة المتدربين).

ويبين الجدول (٦) المتعلق بمجال الدراسة الثالث (مدير المدرسة المتعاونة) أن المتوسطات الحسابية انحصرت بين (1.19 و 2.66)، حيث كان أعلى

- مجال التقويم الرابع: المدرسة المتعاونة:

جدول (٧): الأوساط الحسابية والاحترافات المعيارية للفقرات المشكلة لمجال أداة الدراسة الرابع (المدرسة المتعاونة)

الرقم	الفقرات	الأوساط الحسابية	الاحترافات المعيارية
١	أشعر أن إمكانات المدرسة تسمح لي بتطبيق الأساليب التدريسية التي أختارها.	1.86	.798
٢	ألاحظ أن كثرة عدد الطلبة المعلمين في المدارس المتعاونة يؤثر سلباً على نجاح التدريب الميداني.	2.03	.822
٣	قلة الوسائل التعليمية و صعوبة توفيرها في المدرسة المتعاونة.	1.74	.732
٤	كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد في المدرسة المتعاونة.	1.70	.831
٥	صعوبة المواصلات من المدرسة وإليها في الوقت المناسب.	2.16	.931
٦	تحرص المدرسة المتعاونة على حضور الطلبة المتدربين قبل الطابور الصباحي.	2.35	.839
٧	توفر المدرسة المتعاونة للطلبة المتدربين الكتب المدرسية اللازمة وأدلة المعلمين.	1.69	.880
٨	عدم توافر مكان خاص داخل المدرسة يلتقي فيه المشرف مع الطلبة المعلمين لتوجيههم وإرشادهم.	2.20	.862
٩	عدم توافر التقنيات التعليمية بالمدرسة.	1.87	.751
١٠	ألتزم بالتعليمات الخاصة بالمدارس المتعاونة أثناء فترة التدريب.	2.62	.658
١١	أجهل كثيراً من الأمور الإدارية في المدرسة.	2.10	.719
	الكلية.	22.31	3.176

متوسط حسابي للفقرة (ألتزم بالتعليمات الخاصة بالمدارس المتعاونة أثناء فترة التدريب)، وأقل متوسط حسابي للفقرة (توفر المدرسة المتعاونة للطلبة المتدربين الكتب المدرسية اللازمة وأدلة المعلمين).

ويظهر من الجدول (٧) والمتعلق بمجال الدراسة الرابع (المدرسة المتعاونة) أن المتوسطات الحسابية انحصرت بين (1.69 و 2.62)، حيث كان أعلى

- مجال التقويم الخامس: إجراءات برنامج التربية العملية:

جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المشككة لمجال أداة الدراسة الخامس (إجراءات برنامج التربية العملية)

الرقم	الفقرات	الأوساط الحسابية	والانحرافات المعيارية
١	وجود دليل يوزع على الطلبة المتدربين يبين مهام المشاركين في برنامج التربية العملية.	1.84	.987
٢	ترتبط أهداف برنامج التربية العملية بين النظرية والتطبيق.	2.02	.967
٣	يتفرغ الطالب للتطبيق العملي ولا يلتحق بعد الانتهاء من التطبيق للدوام في الجامعة.	1.94	.937
٤	يستمتع المسؤولون في الجامعة لمشكلات الطلبة المعلمين.	2.09	.912
٥	توزيع الطلبة/ المعلمين على المدارس المتعاونة وفق رغباتهم.	2.09	.969
٦	يوفر برنامج التربية العملية الفترة الزمنية الكافية للتطبيق العملي في المدارس.	2.47	.912
٧	توفر إدارة الكلية مستلزمات إنجاح التدريب العملي.	2.28	.885
٨	تساعدني المساقات الأكاديمية والتربوية في تكوين فكرة واضحة عما ينبغي أن أقوم به معلماً.	2.01	.886
٩	يكسب برنامج التربية العملية الطلبة المعلمين المهارات الضرورية لمهنة التدريس.	2.30	.953
١٠	أرى أن أساليب تقويم الطلبة المعلمين بحاجة إلى تطوير.	1.78	.869
١١	ألاحظ وجود ازدواج بين عمل كل من المعلم المتعاون والمشرف الفني.	2.09	.825
١٢	يعاملني المسؤولون في الكلية باحترام.	2.45	.923
	الكلية.	25.29	7.964

كما تبين من خلال احتساب الأوساط الحسابية أن أعلى وسط حسابي (في أداة الدراسة كاملة) كان لفقرة (يبقى المشرف طوال الحصة الصفية)، وبلغ وسطها الحسابي (2.8)، تلتها فقرة (يجتمع المشرف مع الطالب المتدرب لتوضيح المطلوب منه)، وبلغ وسطها الحسابي (2.73)، مع ملاحظة أن هاتين الفقرتين تنتميان لمجال التقويم الأول (مشرف التربية العملية)، وهذا يتفق مع ما سبق، وهو أن أكبر فروق بين

ويظهر من الجدول (٨) المتعلق بمجال الدراسة الخامس (إجراءات برنامج التربية العملية) أن المتوسطات الحسابية انحصرت بين (1.78 و 2.47)، حيث كان أعلى متوسط حسابي لفقرة (يوفر برنامج التربية العملية الفترة الزمنية الكافية للتطبيق العملي في المدارس)، وأقل متوسط حسابي للفقرة (أرى أن أساليب تقويم الطلبة المعلمين بحاجة إلى تطوير).

لمجالات برنامج التربية العملية؟"

بغرض تبيان إن كان هناك تأثير لتغير جنس الطالب المعلم (ذكر، أنثى) في تقويمه لبرنامج التربية العملية، استخدم اختبارات للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) لذلك. ويظهر الجدول (٩) نتائج هذا التحليل.

المتوسطات الفرضية والمتوسطات المحسوبة كان لمشرف التربية العملية. وكان أقل المتوسطات لفقرة (يقوم مدير المدرسة بعقد لقاءات أسبوعية للطلبة المتدربين)، وبلغ وسطها الحسابي (1.19)، وهي تنتمي لمجال مدير المدرسة المتعاونة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

"هل هناك تأثير لجنس الطالب/المعلم في تقويمه

جدول (٩): نتائج اختبارات للعينات المستقلة لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات تقويمات الطلبة/المعلمين لبرنامج التربية العملية باختلاف جنس الطالب/المعلم

مجال التقويم	جنس الطالب/المعلم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مشرف التربية العملية	ذكر	12	30.33	3.627	-1.945	92	.055
	أنثى	82	33.34	5.162			
المعلم المتعاون	ذكر	12	28.17	3.713	-.282	92	.779
	أنثى	82	28.59	4.932			
مدير المدرسة المتعاونة	ذكر	12	19.83	3.380	-1.738	92	.086
	أنثى	82	21.66	3.400			
المدرسة المتعاونة	ذكر	12	22.42	3.679	.126	92	.900
	أنثى	82	22.29	3.121			
إجراءات البرنامج	ذكر	12	22.83	8.494	-1.145	92	.255
	أنثى	82	25.65	7.875			
المجالات مجتمعة	ذكر	12	123.58	13.655	-1.822	92	.072
	أنثى	82	131.52	14.162			

الطالب المتدرب (ذكر، أنثى)، وتقويم برنامج التربية أيضا بشكل عام لم يتأثر بجنس الطالب المتدرب. حيث لم تكن الفروق بين متوسطات تقويمات الطلبة/المعلمين عند اختلاف جنس الطالب/المعلم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$.

يلاحظ من الجدول (٩)، ومن نتائج اختبارات للعينات المستقلة، أن تقويم الطلبة المعلمين لمجالات التربية العملية (مشرف التربية العملية، والمعلم المتعاون، والمدرسة المتعاونة، وإجراءات برنامج التربية العملية) لم يتأثر بجنس

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة في تقويمهم لبرنامج التربية العملية، تبعا لمنطقة تدريبهم، فكانت كما يظهرها الجدول (١٠).

"هل هناك تأثير لمنطقة التدريب على تقويم الطالب/المعلم لمجالات التربية العملية؟"

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات تقويمات الطلبة/المعلمين لبرنامج التربية العملية باختلاف منطقة تدريبهم

مجال التقويم	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مشرف التربية العملية	بين المجموعات	35.762	17.881	2	.689	.505
	داخل المجموعات	2362.068	25.957	91		
المعلم المتعاون	بين المجموعات	110.698	55.349	2	2.502	.088
	داخل المجموعات	2012.706	22.118	91		
مدير المدرسة المتعاونة	بين المجموعات	88.675	44.338	2	4.002	*.022
	داخل المجموعات	1008.303	11.080	91		
المدرسة المتعاونة	بين المجموعات	25.453	12.727	2	1.269	.286
	داخل المجموعات	912.600	10.029	91		
إجراءات البرنامج	بين المجموعات	25.408	12.704	2	.197	.822
	داخل المجموعات	5873.836	64.548	91		
المجالات مجتمعة	بين المجموعات	574.998	287.499	2	1.423	.246
	داخل المجموعات	18380.491	201.983	91		

المدرسة المتعاونة، حيث كانت الفروق بين تقويمات الطلبة المعلمين لمدير المدرسة المتعاونة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ ، باختلاف منطقة التدريب للطالب/المعلم.

يتضح من الجدول (١٠) عدم تأثر تقويم الطلبة/المعلمين لمجالات برنامج التربية العملية، والبرنامج بشكل عام، بتغير منطقة تدريبهم، باستثناء مجال مدير

الأحادي، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة في تقويمهم لبرنامج التربية العملية تبعاً لمعدلهم التراكمي، فكانت كما يظهرها الجدول (١١).

رابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع:
"هل هناك تأثير لمعدل الطالب/ المعلم التراكمي على تقويمه لمجالات التربية العملية؟"
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات تقويمات الطلبة/ المعلمين لبرنامج التربية العملية باختلاف المعدل التراكمي للطالب/ المعلم

مجال التقويم	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مشرف التربية العملية	بين المجموعات	9.860	4.930	2	.188	.829
	داخل المجموعات	2387.970	26.241	91		
المعلم المتعاون	بين المجموعات	89.781	44.890	2	2.009	.140
	داخل المجموعات	2033.623	22.348	91		
مدير المدرسة المتعاونة	بين المجموعات	14.962	7.481	2	.629	.535
	داخل المجموعات	1082.016	11.890	91		
المدرسة المتعاونة	بين المجموعات	14.384	7.192	2	.709	.495
	داخل المجموعات	923.669	10.150	91		
إجراءات البرنامج	بين المجموعات	76.486	38.243	2	.598	.552
	داخل المجموعات	5822.759	63.986	91		
المجالات مجتمعة	بين المجموعات	65.814	32.907	2	.159	.854
	داخل المجموعات	18889.676	207.579	91		

بتغيير المعدل التراكمي للطالب/ المعلم؛ حيث لم تكن الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$.

تبيّن من الجدول (١١) عدم تأثير تقويم الطلبة/ المعلمين لمجالات برنامج التربية العملية، والبرنامج بشكل عام،

مناقشة النتائج:

المتميز منهم، وتستبعد غيره، فيحرص المعلم المتعاون على حصول طلابه على درجة مرتفعة في التربية العملية، ليثبت للإدارة المدرسية أنه معلم مميز. كما تسعى إدارة البرنامج إلى اختيار المدارس النموذجية، في مناطق مختلفة من محافظات المملكة الأردنية الهاشمية، لتسهيل مهمة الطلبة/المعلمين. إضافة إلى إجراءات البرنامج بدءاً من مرحلة الاستعداد، ومروراً بمراحل التربية العملية، وانتهاءً بالتقويم الشامل من المعلم المتعاون، ومدير المدرسة، والمشرف التربوي، وامتحان اللجنة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من زيتون وعبيدات^(٤)، ونصر وآخرين^(٢٠)، والمقدادي^(١٨)، وأبو ريا^(١)، وكساب والطاهر والأمين^(١٦)، وأخيراً دراسة الغمش والخرابشة^(١٢) التي أشارت إلى أن الطلبة/المعلمين يرون أن التدريب الميداني قد أسهم في إلقاء الضوء على إمكانات المتدربين ومعلوماتهم ومهاراتهم، ومدى استفادة طلبة التربية العملية من المشرف التربوي والمعلم المتعاون. وأن برامج التربية العملية حققت أهدافها بدرجة كبيرة. إلا أن هذه الدراسة لم تتفق مع دراسة كل من غويتن وماك انتريس^(٢٦) ودراسة عمار^(١٠) في عدم وضوح أهداف برنامج التربية العملية، وضعف التواصل بين الجامعة ومدرسة التطبيق، وقصر فترة التدريب، وضعف المعلم في المهارات الخاصة، والتغيب من المشرف التربوي.

ويعزو الباحثون عدم رضا الطلبة/المعلمين عن مدير المدرسة المتعانة لكثرة الأعباء الملقاة على المديرين، حيث لا يتاح لهم الوقت الكافي للإشراف والاهتمام بالطلبة/المعلمين، ولأن كثيراً من مديري المدارس يطلبون من الطلبة/المعلمين إشغال كثير من الحصص نيابة عن المعلمين المتعاونين، وعدم قناعة

أولاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما تقويم الطلبة/ المعلمين لمجالات برنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة؟"

تبين من نتائج الدراسة أن تقويم الطلبة/المعلمين لمجالات الدراسة كان إيجابياً، حيث حصل مجال المشرف التربوي على المرتبة الأولى، وجاءت المجالات الأخرى على الترتيب: مجال المعلم المتعاون، فالمدرسة المتعانة، فإجراءات برنامج التربية العملية، وعلى المقياس ككل. أما مجال مدير المدرسة المتعانة فظهر عدم رضا المعلمين عن هذا المجال. وقد يعود السبب في الرضا عن برنامج التربية العملية في مجالاته الأربعة الأولى إلى التعليمات المفروضة من الجامعة، وإفراد برنامج التربية العملية قسماً في كلية العلوم التربوية، له خصوصيته وإجراءاته، بالإضافة إلى ما يخص المشرف التربوي في البقاء يوماً كاملاً في المدرسة، والحضور عند جميع الطلبة الذين لا يتجاوزون في الغالب أربعة طلاب. إضافة إلى أن الجامعة تحتسب ٩ ساعات معتمدة نصاباً لعضو هيئة التدريس، مما يضعه في الوضع المريح للإشراف على الطلبة. كما تحرص الجامعة على أن يكون المشرفون من حملة درجة الدكتوراه في المناهج والأساليب والإدارة الصفية، ومن ذوي الخبرة. كما تحرص إدارة البرنامج على اختيار معلمين متعاونين أنموذجيين لتدريب الطلبة، بالتنسيق مع مديري المدارس، وتقوم إدارة البرنامج في الجامعة بإجراء مراجعة للمعلمين المتعاونين، فتبقي على

أظهرت النتائج وجود فروق في تقويمات الطلبة/ المعلمين لمجال مدير المدرسة المتعاونة، تعزى لمنطقة التدريب، وقد يعود ذلك إلى اختلاف مناطق التدريب، حيث يوجد ثلاثة مناطق للتدريب (الزرقاء، المفرق، وكالة الغوث)، وبذلك يختلف تعامل مديري المدارس ونظرة كل منهم للطلبة/ المعلمين باختلاف منطقة التدريب. وبذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة كساب والظاهر والأمين^(١٦).

رابعاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

"هل هناك تأثير لمعدل الطالب/ المعلم التراكمي في تقويمه لمجالات التربية العملية؟"

أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات تقويم الطلبة/ المعلمين لبرنامج التربية العملية، تعزى لمتغير معدل الطالب التراكمي، ولعل السبب، في عدم لعب هذا المتغير دوراً هاماً في هذه الدراسة، يعود لقرب معدلات الطلبة من بعضها، وقلة نسبة عدد الطلبة المتميزين إلى عدد الطلبة الكلي الملتحقين بالبرنامج.

المقترحات والتوصيات:

أ- المقترحات

في ضوء عرض النتائج ومناقشتها توصل الباحثون إلى تبني النموذج المقترح الآتي المبوب وفق مجالات الدراسة، ليكون أنموذجاً يحتذى لبرنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة حسب مجالات الدراسة.

كثير من مديري المدارس بالدور الذي يقوم به الطالب/ المعلم داخل المدرسة، وداخل غرفة الصف، ولتخوف مديري المدارس من شكوى الأهالي على الطلبة/ المعلمين دور مهم إذا ما أخطأ الطالب/ المعلم. وهذه النتيجة الخاصة بمديري المدارس تتفق مع دراسات كل من: نصر وآخرين^(٢٠)، وطلاحة^(٦) في عدم وجود الوقت الكافي لمدير المدرسة لمتابعة أعمال الطلبة/ المعلمين وتقويمها، مقارنة مع أعبائه الوظيفية في المدرسة. إلا أنها اختلفت مع دراسة العبادي^(٨) التي أظهرت أن مدير المدرسة يقوم بالدور والمهام المتوقعة منه تجاه الطالب/ المعلم.

ثانياً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"هل هناك تأثير لجنس الطالب/ المعلم في تقويمه لمجالات برنامج التربية العملية؟"

يلاحظ من نتائج الدراسة عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لجنس الطالب/ المعلم؛ ولعل السبب في ذلك أن الفروق متقاربة وسطحية، وعدم وجود فروق جوهرية واضحة يعود إلى التشابه في ظروف الطلبة الجامعية من حيث الإعداد الأكاديمي، بالإضافة إلى تشابه الظروف في المدارس المتعاونة. وبذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة العاجز وحماد^(٧) من حيث عدم وجود أثر لجنس الطالب/ المعلم في رأيه في برنامج التربية العملية.

ثالثاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

"هل هناك تأثير لمنطقة التدريب في تقويم الطالب/ المعلم لمجالات التربية العملية؟"

أولاً- مشرف التربية العملية:

- ١- تفريغ مشرفي التربية العملية فقط لعملية الإشراف.
- ٢- عمل دليل إشرافي يلتزم به كل من المشرف والطالب المعلم في الكلية، يشتمل على:
 - أ- ورشات العمل التي يقوم بها المشرف التربوي، واللقاءات القبلية مع الطلبة أسبوعياً.
 - ب- عدد الزيارات المتوقعة لكل طالب ضمن جدول مسبق.
 - ج- أنموذج خاص لتقويم كل زيارة.
 - د- كراسة الملاحظات التي توضح أبرز نقاط القوة والضعف التي يضعها المشرف.
 - هـ- أوراق العمل التي يعدها الطالب/ المعلم.

- ٣- زيادة عدد الزيارات المخصصة لكل طالب، لتصل إلى (٦) زيارات في الفصل الواحد.
- ٤- التوجه نحو زيارة أصحاب الاختصاص للطلبة مثل: مختص في أساليب تدريس اللغة العربية، ومختص في أساليب تدريس التربية الإسلامية.

- ٥- تقديم المشرف التغذية الراجعة الفورية للطلبة، من خلال أنموذج تعطى نسخة منه للطالب، يوضح فيه أبرز نقاط الضعف، ونسخة يحتفظ بها المشرف، ونسخة تسلّم لمدير برنامج التربية العملية.

- ٦- استحداث ملف إنجاز (Portfolio) لكل طالب من طلبة برنامج التربية العملية، استناداً لمبدأ التقويم الواقعي (Authentic Assessment)، ويتكون هذا الملف من مجموعة المهمات التي سيطلب من الطالب استكمالها في أثناء التحاقه ببرنامج التربية العملية، ليتم تقويم أدائه في ضوء منجزاته الحقيقية، وفي سياقاته الواقعية.

ثانياً- المعلم المتعاون:

- ١- اختيار المعلم المتعاون المتميز من خلال الاتصال بمديري التربية والتعليم ومديري المدارس.
- ٢- عقد إدارة الجامعة دورات مختلفة للمعلمين المتعاونين، يتم فيها تزويدهم بالكفايات اللازمة لتدريس معلم صف، وحثهم على تمثل أخلاقيات مهنة التدريس، علاوة على تدريبهم على أنواع الإشراف المختلفة.
- ٣- تزويد المعلمين المتعاونين بنشرات عن التربية العملية تبين مهامهم.
- ٤- تأكيد تنمية قدرات الطلبة المختلفة من خلال المسابقات التي تطرح في الجامعة، بتوجيه المدرسين إلى ضرورة الاهتمام بالكفايات التدريسية، وإعادة النظر في محتوى بعض المسابقات.

ثالثاً- مدير المدرسة والمدرسة المتعانة:

- ١- تنظيم لقاء تربوي بين كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الخاصة، ممثلاً بإدارة برنامج التربية العملية مع مديري المدارس، للوقوف على الصعوبات التي تواجه الطلبة المعلمين في المدارس، ضمن برنامج معد مسبقاً.
- ٢- إعادة الجامعة الحوافز المادية والمعنوية التي كانت تقدمها للمدارس والمديرين.
- ٣- وضع أسس علمية لاختيار المدارس المتعانة باتفاق مسبق بين إدارة البرنامج ومديري المدارس.
- ٤- توسيع رقعة المدارس المتعانة المتميزة، بحيث لا تقتصر على منطقة الزرقاء والمفرق ووكالة الغوث في الزرقاء؛ لتشمل عمان الأولى والثانية .
- ٥- توزيع دليل على المدارس، يوضح مهام مدير المدرسة المتعانة، وحثهم على حضور حصص عند الطلبة المعلمين.

هذا المجال، بهدف تدريب طلبة مساق التربية العملية على مجموعة من مهارات التدريس.

٦- تدريس الطلبة المعلمين، من خلال عقد ورش، بإشراف إدارة البرنامج، مع مشرفي التربية والتعليم في مناطق التدريب، على استراتيجيات التدريس الحديثة والتقويم الواقعي (Authentic Assessment) وأدواته مثل: استراتيجية القلم والورقة، والتقويم المعتمد على الأداء، والملاحظة، والتواصل، ومراجعة الذات. وأدواته مثل: قوائم الشطب، وسلام التقدير، وسجل وصف سير التعلم، والسجل القصصي.

٧- زيادة عدد أيام دوام الطلبة في التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة لتصبح (٥) أيام بدلاً من (٣) أيام في الأسبوع.

٨- حث إدارة البرنامج، وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة على الاطلاع على المواقع التربوية في الإنترنت، من خلال مساق تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ومدخل إلى التربية العملية.

٩- تأكيد ضرورة استخدام أساليب التربية المهنية للطلبة المعلمين، ومنها: الزيارات الصفية، وتبادل الزيارات، والدروس النموذجية، والحلقات النقاشية، والتدريس المصغر، وأسلوب العصف الذهني، وأسلوب العروض العملية.

ب- التوصيات:

في ضوء عرض النتائج ومناقشتها توصل الباحثون للتوصيات التالية:

١- أظهرت الدراسة الحالية تدني تقويم الطلبة/ المعلمين لمدير المدرسة المتعاونة، لذلك توصي بعقد دورات تدريبية لمديري المدارس، يتم من

٦- تزويد الجامعة للمدارس بالوسائل التعليمية التي تنتج في مساق تصميم وإنتاج الوسائل: من لوحات جيوب، ولوحات وبرية، وبرمجيات مختلفة.

٧- أن تراعي إدارة البرنامج في توزيع الطلبة على المدارس المتعاونة قدرة المدارس على الاستيعاب، وعدم ازدحام الطلبة في مدرسة معينة، وبما لا يعيق المدارس المتعاونة عن تقديم الخدمات المناسبة للطلبة/ المعلمين.

٨- عقد دورات دورية لمديري المدارس في الجامعة، لمناقشة أفضل الأنماط الإدارية التي يمكن اتباعها في الإدارة المدرسية.

رابعاً- إجراءات برنامج التربية العملية:

١- إعداد دليل للتربية العملية، يوضح أهدافها، ومبادئها، وأهميتها، ومراحلها، وعناصرها، وأسس تقويمها.

٢- تقديم حوافز مادية ومعنوية لمديري المدارس والمعلمين المتعاونين.

٣- خفض عدد الطلبة لكل مشرف من (٢٠) طالباً لكل مشرف حالياً إلى (١٥) طالباً لكل مشرف، ليتمكن المشرف من متابعتهم بصورة دقيقة.

٤- العمل على إعداد قائمة بالكفايات اللازمة لبناء الطالب المعلم، بحيث تشكل محور تخطيط التدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويم التدريس، والنمو المهني الأكاديمي والإرشاد.

٥- العمل على استحداث وحدة خاصة في الكلية، تعنى بتدريب الطلبة على مهارات التدريس من خلال التدريس المصغر (Micro Teaching)، وإنشاء ستوديو خاص في الكلية، وفق أحدث التكنولوجيا في

٤) زيتون، عايش وعبيدات، سليمان، (١٩٨٤). دراسة تحليلية تقويمية لبرنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية. دراسات: سلسلة العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية. ٢٦(١): ١٢٣-١٥٨.

٥) صبري، خولة وأبو دقة، سناء، (٢٠٠٥). دراسة تقييمية لواقع التربية العملية في كليات التربية والجامعات الفلسطينية. مجلة الجامعات الإسلامية، ١٢(١).

٦) طلافحة، مروان، (٢٠٠٣). تقويم برنامج التربية الميدانية في كلية المعلمين بتبوك ومقترحات تطويرها. مجلة كليات المعلمين، ٣(٢): ١١٧-١٧٠.

٧) العاجز، فؤاد وحماد، خليل، (١٩٩٩). أداء طلبة مساق التربية العملية بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية (دراسة تقويمية). مجلة الجامعة الإسلامية، ٧(١).

٨) العبادي، حامد، (٢٠٠٤). مشكلات التربية العملية كما يراها الطلبة المعلمون في تخصص معلم الصف وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٣١(٢): ٢٤٢-٢٥٣.

٩) العليمات، علي، (٢٠٠٨). مشكلات طلبة التربية العملية في كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت. ورقة مقدمة إلى مؤتمر كلية العلوم التربوية الثالث، جامعة الزرقاء الخاصة.

خلالها توعيتهم بالأدوار المنوطة بهم لتسهيل الفترة التدريبية للطلبة/ المعلمين، والطلب منهم عقد لقاءات أسبوعية للطلبة/ المعلمين.

٢- طلب تطبيق التصور المقترح الذي تم إعداده في هذه الدراسة في كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء الخاصة .

٣- إجراء دراسة تقويمية شاملة لكل من وجهات نظر المشرف التربوي، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون، والعلاقة بينهما.

٤- إجراء دراسة استقصائية مقارنة لبرامج التربية العملية في الجامعات الحكومية والخاصة.

المراجع العربية:

١) أبو ريا، محمد، (٢٠٠٧). تقويم برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المديرين والمعلمين المتعاونين وطلبة التربية العملية. دراسات، العلوم التربوية، ٣٤(١): ١-١١.

٢) الحجاج، عبد الفتاح والخضري، سليمان، (١٩٨٢). دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية بجامعة قطر. مركز البحوث التربوية، ٦٥-٩٨.

٣) ذياب، تركي، (١٩٩٩). ميول الطلبة المعلمين نحو برنامج التربية العملية (دراسة تقويمية). دراسات: العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٢٦(١): ١٤٢-١٦٣.

- ١٠) عمار، سامر، (١٩٩٧). واقع التربية العملية لمادة اللغة العربية وسبل تطويرها: دراسة ميدانية لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية في جامعة دمشق. المجلة العربية للتربية، ١٧(٢): ٢٥٢-٢٥١.
- ١١) غانم، بسام وأبو شعيرة، خالد، (٢٠٠٨). التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية. ط١، دار المجتمع العربي، الأردن.
- ١٢) الغمش، مصطفى و الخرايشة، عمر، (٢٠٠٩). تقويم التدريب العملي الميداني لطلبة دبلوم التربية الخاصة في كليات المجتمع الأردنية من وجهة نظر المتدربين والمعلمين المتعاونين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، ١١(١): ٤٢-٦٧.
- ١٣) الغوني، منصور، (١٩٩٠). العوامل المرتبطة بأداء التربية العملية لدى طلاب وطالبات كلية التربية (دراسة مسحية وصفية). مجلة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، ٤(٣): ٢٠٩-٢٣٦.
- ١٤) القحطاني، سالم، (١٩٩٤). دور المعلم المتعاون وتأثيره على إعداد الطلاب المتدربين خلال الفترة العملية. رسالة الخليج العربي، ١٥(٥١): ٣٧-٧٩.
- ١٥) القوا، عبد المنعم، (٢٠٠١). دراسة لأهم المشكلات الطلاب والطالبات المتخصصين في الدراسات الإسلامية والمعلمين والمعلمات
- المتعاونات ببرنامج التربية العملية في جامعة الملك فيصل. حولية كلية التربية، جامعة قطر، ١٧: ٢٢٥-٢٧٢.
- ١٦) كساب، زينب والطاهر، محمد والأمين، حيدر، (٢٠٠٨). مقترح تطويري لبرنامج التربية العملية بكلية التربية جامعة الجزيرة السودان. ورقة مقدمة إلى مؤتمر كلية العلوم التربوية الثالث، جامعة الزرقاء الخاصة.
- ١٧) محافظة، سامح، (٢٠٠٨). المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية. ورقة مقدمة إلى مؤتمر كلية العلوم التربوية الثالث، جامعة الزرقاء الخاصة.
- ١٨) المقدادي، أحمد، (٢٠٠٣). تقويم برنامج التربية العملية لإعداد معلم مجال الرياضيات في الجامعة الأردنية. دراسات، العلوم التربوية، ٣٠(٢): ٣١٣-٣٢٩.
- ١٩) ملص، بسمة والعبدالات، سعاد، (٢٠٠٨). الصعوبات التي تواجه طلبة برنامج التربية العملية في مدارس مديرية تربية عمان الأولى في الأردن. ورقة مقدمة إلى مؤتمر كلية العلوم التربوية الثالث، جامعة الزرقاء الخاصة.
- ٢٠) نصر، حمدان، وآخرون، (٢٠٠٣). فاعلية برنامج التربية العملية لتخصص معلم المجال في كلية التربية (عبري) من وجهة نظر المشرفين والطالبات/المعلمات ومديرات المدارس المتعاونة. المجلة التربوية، الكويت، ١٧(٦٨): ١٥٥-١٠٠.

المراجع الأجنبية:

- 27)Heath, Batty and Camp William, (1993). *The search for teacher competency*. Journal of Teacher Education, Vol. 51, p. 57.
- 28)Joyce & Chift, (1984). *Role relations of students teacher and cooperating (teacher in the practicum in Papua New Ginea)*. Unpublished Ph.D, University of Alberta Dissertation Abstract International, 57(108), p.3461.
- 29)Korner, James D, (1993). *The Miseducation of American Teacher*. Boston, Houghton Mifflin, 22.
- 30)McDonald, C, J. (1993). *The multiplicity factors creating stress during the teaching practicum*. The student teacher perspective education, 113(1): 48-58.
- 31)Preham, H, J. (1984). *Preparation for leadership in preparation*. Teacher Education and Social Education, 7: 59-65.
- 32)Shen, Jiamping, (1994). *A studying contrast visions of preservice teacher education in the context of aprofessional development school*. Paper presented at the annual meeting of the american association of collage for teachers, Education, Chicago, Il, Feb, 16- 19.
- 33)Warger, C. L, & Aldinger, L. E. (1984). *Improving student teacher supervisuon*. Education and Special Education, 7: 155-163.
- 21)Adams, et al. (1987). *A long- scale evaluation of preservice teacher education programs*. Paper presented at the annual meeting of the American Education Research Association ,Eric Data base.
- 22)Cheungeon, T. T, & in Wah, P. L., (2001). *The changing roles of practicum, field experience tutors*. Paper presented at the symposium of field experience, Hong kong Institure of Educaton [on line] Available: <http://www.ied.ht/celts/symposium/doc-fullpapers>
- 23)D-Rozario, V., & Wong, A. F., (1998). *Astudy of practicum related stresses in sample of first year student teachers in singapore*. Asia-pacific Journal of Teacher Education, 1(1): 39-52.
- 24)Dunne, R, & Wragg, T. (1996). *Effective teaching*. London: Routledge.
- 25)Edwards, M. (1993). *What is wrong with the practicum some reflections*. South Pacific Journal of Teacher Education, 21(1): 33-43.
- 26)Guyton, E, & McIntryce, J. (1990). *Student teaching and school experience*. In W.R Hosten(ed) Handbook of Research on Teacher Education, New York, Macmillan Publishing Company: 415- 554.

Evaluating the Practicum Program at Zarqa Private University and Some Suggestions to Improve it

**Yousef A. Abushendi
Khaled M. Abu Sheirah
Thaer A. Ghbari**

Abstract

This study aimed at evaluating the Practicum Program at Zarqa Private University in terms of the supervisor, the cooperative teacher, the administrator, the cooperative school, and the procedures of the program, in addition to some suggestions to improve it from the student/ teacher perspective. It also aimed at investigating the effects of the gender, the training district, and cumulative average on the domains of the evaluation process.

The sample consisted of (96) students and it was chosen purposely. A questionnaire of (59) items was used in this study.

The results showed that the evaluating components were ordered as the following: the supervisor, cooperative teacher, the procedures of the program, the cooperative school, and the administrator, respectively. They showed also that there were no significant differences on the evaluation program due to the gender and the cumulative average, but there were significant differences on the evaluation process in term of the administrator.